

التعليق على تفسير ابن كثير (57) | | تفسير سورة البقرة (64)-

701) | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته صم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى ثم قال البخاري - [00:00:02](#)

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر عبد الملك ابن عمرو قال حدثنا ابراهيم ابن عن كثير ابن كثير عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - [00:00:27](#)

لما كان بين ابراهيم واهله ما كان. خرج اسماعيل وام اسماع وام اسماعيل معهم ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشنة. فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة. فوضع - [00:00:46](#)

اهما تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى اهله فاتبع. فاتبعته فاتبعته ام اسماع تبعته احسن الله اليك ها يا ابراهيم الى من تتركنا؟ قال الى الله عز وجل. قالت رضيت بالله - [00:01:12](#)

قال فرجعت فجعلت تشرب من الشنة. ويدر لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلني احس احدا. قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس احدا. فلما تحس احسن - [00:01:42](#)

فلم تحس احد فلم تحس احدا. تحس تحس ما شاء الله عليك فلما بلغت الوادي سعت حتى اتت المروة. ففعلت ذلك اشواطاً حتى اتمت سبعا. ثم وقالت لو ذهبت فنظرت - [00:02:11](#)

لو ذهبت فنظرت ما فعلت عن الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو على حاله كانه ينشغل كانه ينشغل للموت. فلم فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت لعلني احس احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم - [00:02:35](#)

ان تحس احدا حتى هل تحس فنظرة تحسها عندك عندي فلم لعلني احس احدا فذهبت ساعة الصفر فنظرت ونظرت فلم صعب الصواب فلم فلم عندكم لا ما بعد جت حتى اتمت سبعا - [00:03:02](#)

حتى تمت سبعا ثم قالت لو معلق عندنا يقول في الازهرية فلم تحس احدا كما عندكم. نعم حتى تمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير - [00:03:47](#)

فاذا جبريل عليه السلام قال فقال بعقبه هكذا فغمز عقبه على الارض قال فانثبق الماء فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفر قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته لكان الماء ظاهراً - [00:04:10](#)

قال فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم ببطن الوادي فاذا هم بطير كانهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون الا على ما فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هو بالماء. فاتاهم فاخبرهم فاتوا اليها - [00:04:36](#)

قالوا يا ام اسماعيل اتأذنين لنا ان نكون معك او نسكن معك ونسكن معك ونسكن معك ونسكن معك اتأذنين لنا ان نكون معك ونسكن معك. فبلغ ابنها ولكح منهم امرأة. قال ثم - [00:05:03](#)

انه بدا لابراهيم صلى الله عليه وسلم. فقال لاهله اني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال اين اسماعيل؟ قالت امرأته ذهب يصيد. قال قولي له اذا جاء غيرك ان عتبة بابك فلما اخبرته قال انت ذاك. انت احسن الله اليك - [00:05:36](#)

فقال انت ذاك فاذهي الى اهلك ثم قال ثم ان ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله اني مطلع تركتي. قال جاء فقال اين اسماعيل؟ فقالت

امراته ذهب يصيد. فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب؟ فقال - [00:06:02](#)

اطعامكم وما شربكم؟ قال طعامنا اللحم وشربنا الماء. قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشار بهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بركة بدعوة ابراهيم قال ثم انه بدا لابراهيم صلى الله عليه وسلم فقال لاهله اني مطلع تركتي - [00:06:27](#)
فجاء فوافق اسماعيل من وراء زمزم يصلح نبلا له. فقال يا اسماعيل ان ربك عز وجل امرني ان ابني له بيتا. فقال اطع ربك عز وجل.
قال انه قد امر - [00:07:00](#)

ان تعينني عليه. فقال اذا افعل او كما قال. قال فقام فجعل ابراهيم ابني واسماعيل يناوله الحجارة. ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال حتى ارتفع البناء وضعف الشيخ عن نقل الحجارة فقام على حجر المقام فجعل - [00:07:20](#)
يناوله الحجارة ويقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم هكذا رواه من هذين الوجهين في كتاب الانبياء والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:07:51](#)
اما بعد فقد تقدم الحديث بطوله نقلنا عن صحيح البخاري باسناده والقصة بطولها اعادها الحافظ ابن كثير رحمه الله على عادته في
التكرار تكرار الاحاديث والاثار ولذا صار فيه مجال - [00:08:15](#)

لمن اراد ان يختصر وكثرت مختصراته وحذفوا منهم مثل هذا التكرار الذي قد لا يطيقه طلاب العلم من اهل عصرنا عصر السرعة
وعصر العجلة وعسر تقنيات وبعضهم ماذا تريد من ابن كثير وهو بجيبك - [00:08:40](#)
واختصروا حذفوا هذبوا وبعضهم مختصر خسارا مخلا وبعضهم اختصار لا بأس به مع ان التكرار تكرار المتن والاسانيد فوائدها
كبيرة عند اهل الحديث واهل العلم المحققين لذلك ما يملون من تكرار الاسانيد ولا يملون من تكرار الروايات ولا - [00:09:10](#)
وفي كل فائنة والبخاري رحمة الله عليه قد يكرر الحديث الواحد في عشرين موضعا بعشرين موضعا ما قالوا ان هذا عبث ولا ظياع
وقت ولا شي في كل موضع فائدة - [00:09:35](#)

اما متنية واما اسنادية ولم يكرر حديثا واحدا بسنده ومتمنه في موضعين يعني من غير تغيير الا في نحو عشرين موضعا منذ اكثر من
سبعة الاف موضع ما في الا عشرين موزة اللي تكررهما - [00:09:53](#)
سند الحديث المتن يقول رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن محمد هو المسند الجعفي قال حدثنا ابو عامر هو العقدي عبد الملك بن
عمرو قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير - [00:10:13](#)
عن ابن عباس قال لما كان بين ابراهيم صلى الله عليه وسلم وبين اهله مكان خرج اسماعيل الى اخر القصة بن عباس كان يروي
القصة عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:36](#)

وهذا هو الاصل ان الصحابي في امور المغيبات التي لم يشهدها لابد ان يسندها الى النبي عليه الصلاة والسلام او لما يتلقاه من اهل
الكتاب لكن ما دامت الرواية والقصة بطولها في صحيح البخاري - [00:10:53](#)
ما يظن بها انها اسرائيلية بل ثم تلقاه ثم مشكاة النبوة وعلى كل حال القصة مع السابقة مع السياق السابق متقاربة جدا ما فيها فروق
ثم بعد ذلك قال والعجب - [00:11:18](#)

والعجب ان الحافظ ابا عبدالله الحاكم رواه في كتابه المستدرک. عن ابي العباس الاصم عن محمد ابن سنان القزاز عن ابي علي عبيد
الله ابن عبد المجيد الحنفي. عن ابراهيم ابن نافع به. وقال صحيح على شرط - [00:11:37](#)
لشيخين ولم يخرجاه كذا قال وقد رواه الاصل في مستدرک الحاكم انه يخرج احاديث ليست في الصحيح لانه مستدرک على
الصحيحين فالاصل في احاديثه انها ليست في الصحيحين ولذا يقول في مقدمته وانا استعين الله - [00:11:57](#)
على اخراج احاديث احتج بمثلها الشيخان احتج بمثلها الشيخان هو لا يخرجها بعينها الا من باب السهو والغفلة ومنها هذا الموضع
ومواضع كثيرة خرج احاديث هي في الصحيحين وهو يقول مستدرک على الصحيحين - [00:12:25](#)

وانا استعين الله على اخراج احاديث رواها ثقات احتج بمثلها الشيخان ولذا قال المستدرک على الصحيحين والاصل لو طبق هذا
الشرط لكانت جميع احاديثه صحيح بدأهم احتجوا بمثلها والمراد بمثلها يعني بمثل رواها - [00:12:50](#)

والمصلحة ان اعم من ان تكون برواتهم انفسهم او بغيرهم ممن يكونوا بمنزلتهم وعلى مستواهم في التوثيق لكن الحاكم قال هذا الكلام واخل في مواضع كثيرة جدا من مستدركه سواء كان في المتن او في الاسانيد - [00:13:16](#)

واخرج احاديث ضعيفة بل فيه بعض الموضوعات هم خفيف يعني التشيع اللي اللي مقتضاه وتفضيل علي العثمان شوي مقبول عند اهل السنة يعني ما هو بغالي على كل حال - [00:13:46](#)

طريقة الحاكم المستدرک يعني الاصل ان لا يخرج حديث في الصحيحين الامر الثاني ان يخرج احاديث صحيحة على شرطهما كما قال او على شرط البخاري او على شرط مسلم. مقتضى لك ان تكون احاديثه صحيحة - [00:14:08](#)

لكن الواقع يشهد بخلاف ذلك وخرج احاديث كثيرة ضعيفة بل خرج بعض الموضوعات بعض الموضوعات يقول الحافظ العراقي وخذ زيادة الصحيح اذ تنص صحته او من مصنف يخص بجمعه نحو ابن حبان الزكي - [00:14:27](#)

وابن خزيمة وكالمستدرک على تساهل على تساهل وقال من فرد به فذاك حسن ما لم يرد بعله والحق ان يحكم بما يليق والبستي يعني ابن حبان يداني الحاكم في التساهل لكن تساهل الحاكم ما وراه شيء - [00:14:51](#)

وتساهله يوقع في حرج كبير من رحمك الله. من يثق به ويثق بكلامه اغتر فيعمل باحاديث ضعيفة بل موظوعة والموظوعة ليس بكثير الموضوعة آآ الظرر الحاصل من هذا التساهل قالوا نظير الظرر الحاصل - [00:15:14](#)

من موضوعات ابن الجوزي يعني هم متقابلان هذا اودع كتابه الذي اشترط فيه الصحة احاديث موضوعة وضعيفة وابن الجوزي اودع في كتابه الموضوعات احاديث صحيحة فهذا يجعل الطالب يعمل باحاديث ليست صحيحة - [00:15:43](#)

وذلك يجعل الطالب يترك احاديث صحيحة فهما متقابلان ولذا يقول الحافظ العراقي واكثر الجامع فيه اذ خرج لمطلق لمطلق الضعف عناء ابا الفرج المطلق الضعف ادخله في الموضوعات. فزاد على ذلك في احاديث حسنة وفي احاديث صحيحة. في حديث من صحيح البخاري رواية حماد ابن شاکر - [00:16:07](#)

وفي احاديث صحيحة في السنن موجودة واودعها في الموضوعات يقول العجب ان ابا عبدالله الحاكم رواه المستدرک عن ابي العباس الاصم شيخه عن محمد بن سنان القزاز عن ابي علي ويبيد الله بن عبد المجيد الحنفي عن ابراهيم ابن نافع - [00:16:38](#)

وقال صحيح شرط الشيخين ولم يخرجهم عرفنا ان البخاري خرج كذا قال نعم وقد رواه البخاري كما ترى من حديث من حديث ابراهيم ابن نافع ابراهيم. احسن الله اليك من حديث ابراهيم بن نافع وكأن فيه اختصارا فانه لم يذكر فيه شأن الذبح - [00:16:56](#)

وقد جاء في الصحيح ان قرني الكبش كانا معلقين بالكعبة وقد جاء ان ابراهيم لا شك ان قصة الذبح متقدمة على هذه القصة التي ذكرت في هذه الرواية متقدمة لأنه في المرة الاخيرة لما جاء - [00:17:29](#)

للمرة التي قبلها قد تزوج وامره ان يفارق زوجته الثانية مرة هناك في الذبح فلما بلغ معه السعي قبل ذلك بكثير نعم ولكن الرواة يبسطون في وقت ويقتصرون في اخر ينشط الراوي ويذكر القصة بكاملها - [00:17:51](#)

ويستعجل فيحذف بعضها كما يفعلون في الاسانيد ينشط الراوي ويذكر جميع الرواة وبعضهم يحذف من اوله فيعلق وبعضهم يحذف من اسماء من اثنا عشر وبعضهم من اخره فيرسل الى غير ذلك. نعم - [00:18:13](#)

وقد جاء ان ابراهيم عليه السلام كان يزور اهله بمكة على البراق سريعا. ثم يعود الى اهله بالبلاد المقدسة. والله اعلم والحديث والله اعلم انما فيه مرفوع اماكن صرح بها ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:31](#)

وقد ورد عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب في هذا السياق ما يخالف بعض هذا. كما قال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن ابي اسحاق عن حاله - [00:18:56](#)

تبني مضرب عن علي ابن ابي طالب قال لما امر لما امر ابراهيم ببناء البيت خرج معه اسماعيل وهاجر. قال فلما قدم مكة رأى على رأسه في موضع البيت مثل الغمامة - [00:19:18](#)

فيه مثل الرأس فكلمه قال يا ابراهيم ابن ابن علي ظلي او قال على قدري ولا تزد لا تنقص فلما بنى خرج وخلف اسماعيل وهاجر. فقالت هاجر يا ابراهيم الى من - [00:19:38](#)

قال الى الله قالت انطلق فانه لا يضيعنا. قال فعطش اسماعيل شديدا قال فصعدت هاجر الى الصفا في هذه الرواية بعد البناء قد كبر اسماعيل وشارك اباه عليهما السلام في بناء البيت - [00:19:58](#)

في الروايات صحيح البخاري السابقة ان هذا الكلام وبرايم وآ اسماعيل رطيع تشرب من الشنة وهي القرية البالية القديمة فيدر لبنها فترطعه ولا شك ان ما في الصحيح اصح واولى - [00:20:22](#)

نعم قال فعطشت فعطش اسماعيل وعطشا شديدا قال فصعدت هاجر الى الصفا فنظرت فلم ترى شيئا. حتى اتت المروة فلم ترى شيئا. ثم رجعت الى الصفا فنظرت فلم ترى شيئا. حتى اتت المرأة لم ترى شيئا ثم رجع - [00:20:46](#)

الى الصفا فنظرت فلم ترى شيئا. حتى فعلت ذلك سبع مرات فقالت يا اسماعيل حيث لا اراك فاتته وهو يفحص برجله من العطش فنادى جبريل فقال لها من انت؟ قالت انا هاجر ام ولدي ولد ابراهيم. قال - [00:21:08](#)

من وكلكما قالت وكلنا الى الله. قال وكلكما الى كاف. قال ففحص الغلام الارض باصبعه فتبعته زمزم زمزم فجعلت تحبس الماء فقال دعيه فانه رواء ففي هذا السياق انه انه بنى البيت قبل ان يفارقهما. وقد يحتمل انه - [00:21:34](#)

محفوظا اي ان كان وقد يحتمل ان كان محفوظا ان يكون اولا وضع له محوطا وتحجيرا. لا انه بناه اعلاه حتى كبر اسماعيل فبنيها معا. كما قال الله تعالى ثم قال ابن جرير - [00:22:08](#)

قال حدثنا هنا ابن السري. سري عندنا السين بالشدة السين مشددة لان الشمسية اللام شمسية تشددت السين عادي قال حدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابو الاحوصي عن سماك عن خالد - [00:22:35](#)

عن سماك عن خالد بن عرارة ان رجلا قال قام الى علي رضي الله عنه ماذا قال الله جل وعلا عنه عيسى عليه السلام في سورة مريم ها تحتك سريا. سرية - [00:23:04](#)

سريع يعني سيد ايه ما شاء الله. نعم. عن عن خالد ابن عرارة ان رجلا قام الى علي رضي الله عنه فقال الا تخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض؟ فقال لا ولكنه اول بيت وضع فيه - [00:23:35](#)

وضع لا يصلح الناس فوضى لا سرعة لهم الى جهالهم سادوا الله المستعان ولكنه اول بيت وضع فيه البركة البركة مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا وان شئت انبأتك كيف بني. ان الله اوحى الى ابراهيم - [00:23:56](#)

عن ابن لي بيتا في الارض قال فضاق ابراهيم بذلك ذرعا. فارسل الله السكينة وهي ريح خجوج ولها رأسان فاتبع احدهما صاحبه حتى انتهت الى مكة فتطوت على موضع البيت كطي الحجة. حجة - [00:24:26](#)

ما شاء الله عليك كطي الحجة وامر ابراهيم وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة. فبنى ابراهيم وبقي الحجر. فذهب يبغي شيئا. فقال ابراهيم ابغني حجرا كما امروك. فقال قال فانطلق الغلام يلتمس له حجرا فاتاه به. فوجده قدر قد ركب الحجر الاسود - [00:24:50](#)

في مكانه فقال يا ابتي من اتاك بهذا الحجر؟ فقال اتاني به من لا يتكل على بنائك. جاء به جبريل عليه السلام من السماء فاتمه وقال ابن وقال ابن ابي حاتم وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله ابن يزيد - [00:25:25](#)

المقري المقري احسن الله اليك قال حدثنا محمد بن ابن عبد الله بن يزيد ابنه؟ الثاني ابني ابني وصف لمجرور قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال حدثنا سفيان عن بشر بن عاصم عن سعيد - [00:25:53](#)

ابن المسيب عن عن كعب الاحباب قال كان البيت غثاء على الماء قبل ان يخلق الله الارض باربعين عاما. ومنه تحيت الارض هل يشتهر على السنة الناس الفتح واثر عنه انه كان يقول سيب الله من سيب ابي - [00:26:22](#)

ما بها دعوة تصيبه هو المسيب نعم ان صحت بعد نعم قال سعيد وحدثنا علي بن ابي طالب ان ابراهيم اقبل من ارض ارمينية ومعه السكينة ومعه السكينة تدله على تدله على تبوء البيت كما تتبوء العنكبوت - [00:26:53](#)

بيتا قال فكشفت عن احجار لا يطيق الحجر الا ثلاثون رجلا قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذا رفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال كان ذلك بعد وقال السدي ان الله عز وجل امر ابراهيم ان يبني البيت هو واسماعيل. ابني يا بيتي - [00:27:20](#)

طائفين والعاكفين والركع السجود. فانطلق ابراهيم عليه السلام حتى اتى مكة. فقام هو واسماعيل واخذ المعاول لا يدريان اين البيت. فبعث الله ريحا يقال لها ريح الخجوج. لها جناحان ورأس في صورة حية فكشفت لهما ما حول الكعبة عن اساس البيت الاول. واتبع -
[00:27:54](#)

اه واتبعها بالمعاون يحفران حتى. حتى وضعوا الاساس. فذلك حين يقول تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واذ بوانة عندنا كلاهما ها؟ عندنا كلا الايتين لا لا اذ بوأنا لابراهيم مكان البيت - [00:28:24](#)

كلها فذلك حين يقول تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت. فلما بنيا للسياق واذ بوأنا لابراهيم. نعم نعم فلما بنيا القواعد فبلغا مكان الركن. قال ابراهيم لاسماعيل يا بني اطلب لنا حجرا - [00:28:52](#)

اضعه اضعه ها هنا. قال يا ابني اني كسلان لغب قال علي بذلك. اللغب هو التعب وما مسنا من لغوب يعني من تعب نعم قال علي بذلك فانطلق فطلب له حجرا. فجاءه يطلب المطلق يطلب - [00:29:18](#)

تنطلق وحصل عليه يطلب انطلق يطلب له حجرا يعني ابراهيم انطلق لا اسماعيل. ايه امتثالا لامر ابيه بعد ان بعد ان اعتذر انطلق قال علي بذلك فانطلق يطلب له حجرا. فجاءه بحجر فلم يرضه. فقال اثنتي بحجر احسن - [00:29:47](#)

من هذا فانطلق يطلب له حجرا. وجاءه جبريل بالحجر الاسود من الهند. وكان ابيض كان وكان ابيض ياقوتة بيضاء مثل مثل الثغامة. وكان شجر شجر شديد البياض تمثل به النبي عليه الصلاة والسلام شعر ابي قحافة لما جيء به شعره ابيض كالثغام - [00:30:15](#)

نعم وكان ادم هبط به من الجنة فاسود من خطايا الناس فجاءه اسماعيل بحجر فوجده عند الركن. فقال يا يقول اذا كانت الخطايا سودت الحجر فلما لم تبيضه الحسنات لم تبيظه الحسنات - [00:30:44](#)

اذا كان يقبل التزويد بالخطايا فينبغي ان يقبل البياض بالحسنات اجاب بعضهم كان هذا السؤال يعني ما اقول ما ليس له وجه لكن اجاب بعضهم بان البياض يقبل التسويد والسواد لا يقبل التبييض - [00:31:13](#)

لو تكتب على سبورة هم بما لا جرم له. يعني له جرم يبين لكن السواد لا يقبل هذا كذا ابداه بعضهم وان كان السؤال من اصله هي اكثر بلا شك - [00:31:36](#)

هي اكثر الخطايا اكثر لكن كما ان الشرك موجود التوحيد موجود وكما ان المعاصي موجودة في الحسنات موجودة وهكذا انا فقال يا اباه من جاءك بهذا؟ قال جاء به من هو انشط منك؟ فبلى يا وهما يدعون - [00:32:01](#)

عن الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه فقال فبنيا وهما يدعوان يدعوان الكلمات التي ابتلى ابراهيم ربه فقال ربنا تقبل من انا انك انت السميع العليم وفي هذا وفي هذا السياق ما يدل على ان قواعد البيت كانت مبنية قبل ابراهيم. وانما هدي - [00:32:25](#)

ابراهيم اليها وبوأ لها فقد ذهب الى هذا ذاهبون. كما قال الامام عبد كما قال الامام عبدالرزاق كما قال الامام عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه. واذ يرفع ابراهيم - [00:32:59](#)

قواعد من البيت. قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل ذلك وقال عبدالرزاق ايضا اخبرنا هشام بن حسان عن سوار ختان عطاء عن عطاء انا ختم ها ختم العديل ديال الأخت - [00:33:23](#)

معنى جوابا صامل ها لا عندك زوج البنت وزوج الاخت كله خاتم نعم عن عطاء ابن ابي رباح قال لما اهبط ادم من الجنة كانت رجلاه في الارض ورأسه في السماء - [00:33:56](#)

يسمع كلام اهل السماء ودعاءهم يأنس اليهم فهابته الملائكة. حتى شكت الى الله لدعائها وصلاتها فخفضه الله تعالى الى الارض. فلما فقد ما كان يسمع منه مستوحش حتى شكا ذلك الى الله في دعائه - [00:34:23](#)

وفي صلاته فوجه الى مكة فكان موضع قدمه قرية وخطأ فكان موضع قدمه قرية وخطوة وخطوة وخطوة حتى انتهى الى مكة. وانزل الله ياقوتة من ياقوت الجنة كانت على موضع البيت الان. فلم يزل يطوف به حتى انزل الله الطوفان. فرفعت تلك الياقوت -
[00:34:46](#)

حتى بعث الله ابراهيم عليه السلام فبناه. وذلك قول الله تعالى واذ وانا لابراهيم مكان البيت وقال عبدالرزاق اخبرنا ابن ابن جريج في

من اخبار بني اسرائيل فيما يتعلق بادم ونزوله - [00:35:18](#)

وسعة خطوه مما ذكر وطوله رأسه السماء ورجلاه في الارض والله على كل شيء قدير لكن الاحاديث الصحيحة تدل على انه ستون ذراعا نعم وقال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن عطاء قال قال ادم يا ربي اني لا اسمع اصوات الملائكة - [00:35:46](#)
قال بخطيئتك ولكن اهبط الى الارض فابني لي بيتا ثم احفظ ثم احفظ به كما الملائكة تحف بيتي الذي في السماء. فيزعم الناس انه بناه من خمسة اجبل. من حراء - [00:36:14](#)

زيتا وطور سيناء وجبل لبنان والجود وكان وكان ربضه من حراء. فكان هذا بناء ادم حتى بناه ابراهيم حتى بناه ابراهيم عليه السلام بعد وهذا صحيح الى عطاء. ولكن في بعضه نكارة. والله اعلم. نكارة - [00:36:34](#)
ولكن في بعضه نكارة والله اعلم وقال ولكن اهبط الى الارض فابني لي بيتا ثم احفف به كما رأيت الملائكة تحف ببيت انهم هم يحفون حافين من حول العرش واما البيت المعمور - [00:37:05](#)

في السماء المحاذي للكعبة في الارض وليسوا يحفون به وانما يدخلونه يدخله في كل يوم سبعون الف ملك لا يرجعون اخر ما عليه نعم وقال عبد الرزاق ايضا اخبرنا معمر عن قتادة قال وضع الله البيت مع ادم حين اهبط الله - [00:37:33](#)
وادم الى الارض وكان مهبطه بارض الهند. وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض. فكانت الملائكة تهابه فنقص الى ستين ذراعا فنقص الى ستين ذراعا. فحزن ادم اذ اذ فقد اصوات الملائكة وتسبيحهم. فشكر - [00:38:05](#)

الى الله عز وجل. فقال الله يا ادم اني قد اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حوله ار شي وتصلي عنده كما يصلى عند عرشي. فانطلق اليه ادم. فخرج ومد له في - [00:38:31](#)
خطوة فكان بينك وبين كل خطوتين مفازة. فلم تزل تلك المفازة بعد ذلك لم تزل تلك المفاهيم المفازة السابقة لكن اني قد اهبطت لك بيتا يعني هل بيت قد اهبط من السماء - [00:38:51](#)

ها لكن الواقع من احجار الارض بني من احجار الارض الحجر الاسود هو الذي انزل من السماء ما عدا هو من احجار الارض اهبطت لك بيتا تطوف به كما يطاف حول العرش - [00:39:30](#)
من مرمى عن قتادة عن تابعي في الغالب انه مما تلقي من اهل الكتاب ها هذا ثبت الخبر ثبت الخبر يبحث عن علته واما الخبر اذا لم يثبت فلا تتكلف اعتباره - [00:39:52](#)

كما قاله ابن الجوزي نعم هم والشعب فلا تتكلف اعتباره يعني لا تبحث عن علته ولا معناه ولا خلاص اتركه نعم فاتى ادم البيت فطاف به ومن بعدهم ومن بعده من الانبياء - [00:40:37](#)

فقال ابن وقال ابن جرير حدثنا ابن حميد قال حدثنا يعقوب شيخ شيخ محمد ابن حميد الرازي وفي كلام لاهل العلم معروف نعم. قال حدثنا يعقوب القمي ام عن حفص بن حميد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال وضع الله البيت على اركان الماء على اربعة - [00:41:08](#)

اركان قبل ان ان تخلق الدنيا بالفي عام. ثم تحت البيت وقال محمد بن اسحاق قال حدثنا عبد الله ابن ابي ابن ابي نجيح عن مجاهد وغيره من اهل العلم. ان الله لما - [00:41:34](#)

وابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام. وخرج معه باسمايل وبأمه هاجر. واسمايل طفل صغير يرضع وحملوا وحملوا فيما حدثني وحملوا فيما حدثني على البراق ومعه جبريل يدل على موضع البيت. ومعالم الحرم وخرج معه جبريل فكان لا يمر - [00:41:57](#)

الا قال ابهذه امرت يا جبريل؟ فيقول فيقول جبريل امضه حتى قدم به مكة وهي انهاء هذه يسمونها السكت الاصل امضي والهاء ها السكت وما ادراك ما هي نعم احسن الله اليك - [00:42:26](#)

حتى قدم به مكة وهي اذ ذاك غضى وهي اذ ذاك غضى وهي اذ ذاك عطاء وهي اذ ذاك كعظاات سلم وسمر كان الشجر شجر سلم وسمر وبها اناس يقال لهم العماليق خارج مكة وما حولها. والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة - [00:42:53](#)

الله فقال ابراهيم لجبريل شلون مجرب ما من شجر ولا مدر قال ما داروش واحد الشجرة لا المعنى ما يخالف لكن آآ اللفظ ما من شجر ولا مدى قائمة وسيلة - [00:43:20](#)

نعم. والبيت يومئذ ربوة حمراء مدرة فقال ابراهيم وقال ابراهيم لجبريل اهنا امرت ان اضعهما؟ قال نعم فعمد بهما الى موضع الحجر فانزلهما فيه. وامر هاجر ام اسماعيل ان تتخذ فيه - [00:44:14](#)

فقال المحرم الى قوله لعلهم يشكرون وقال عبدالرزاق اخبرنا هشام بن حسان قال اخبرني حميد عن مجاهد قال خلق الله موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا بالفي سنة - [00:44:40](#)

واركانه في الارض السابعة. وكذا قال وكذا قال ليث ابن ابي سليم عن مجاهد القواعد في الارض السابعة. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال اخبرنا عمرو بن رافع قال اخبرنا عبد الوهاب بن معاوية عن عن عبد المؤمن بن خالد - [00:45:13](#)

عن علبة ابن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسماعيل بينين قواع بيتي من خمسة اجبل. فقال مالك ما ولارضي؟ فقال نحن عبدان مأموران امرنا ببناء هذه الكعبة قال فهات فهات فهات - [00:45:42](#)

بين فهاتا بالبينة على ما تدعيان فقامت خمسة اكبش فقلنا نحن نشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدان مأموران امرا ببناء هذه الكعبة. فقال قد رضيت ثم مضى وذكر هذا هذا القبر كسى ضعيف - [00:46:10](#)

ضعيف وهذي مصادرها ما يذكر ويروى عن اهل الكتاب نعم وقال الازرق في تاريخ مكة ان ذا القرنين طاف مع قال انا وان كان عندك مثلنا ذكر ان نعم وذكر الازرق في تاريخ مكة ان ذا القرنين طاف مع ابراهيم عليه السلام بالبيت - [00:46:37](#)

وهذا يدل على ما تقدم زمانه ولا تقدم احسن الله اليك. وهذا يدل على تقدم زمانه والله اعلم. وهذا في رواية الازرق في اخبار مكة في احاديث ضعيفة واحاديث باطلة واخبار لا تثبت - [00:47:09](#)

ومنها هذا نعم فقال البخاري رحمه الله تعالى قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل الاية القواعد اساسه. واحدها قاعدة والقواعد من النساء وحدتها قاعد حدثنا اسماعيل قال حدثني لان القواعد من النساء ما تلتبس - [00:47:32](#)

مثل ما يقال حائض ما يقال حائضه لانها لا تلتمس ما في غير هذا النوع وهذا الجنس يمكن ان يوصف بهذا الوصف فاذا قيل القواعد من النساء ما يلتمس بالرجال - [00:48:06](#)

نعم حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن محمد ابن ابي باكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر - [00:48:22](#)

اي ان قومك حين بنوا البيت اقتصروا عن قواع ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواع ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر او حدث عن ولكنه مرفوع الحاء مكسورة - [00:48:48](#)

ادفانه يقال هذا وهذا ما يخالف بس مم هو مرفوع اي نعم مبتدأ خبره موجود نعم لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:21](#)

ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنتين. الذين يليان الحجرة الا ان البيت لم يتم على قواع ابراهيم عليه السلام وقد رواه في الحج عن القعني. وفي انه جاع عن ابن عباس - [00:49:52](#)

انه لا يرى ان في البيت شيئا مهجورا لانه يمسح الاركان الاربعة معاوية معاوية ولكن ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام اولى بالاتباع فيقتصر بالمسح على الركن اليماني مع الركن الذي فيه الحجر - [00:50:15](#)

انه يمسح ويستلم لما بناه كان فهم للنظر فيه مجال لمن قال ان العلة تحققت وصار الشاميان مثل اليمانيين قال وش المانع من المسح لانها على قواع ابراهيم ومن قال لم يمسحهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نمسحهما - [00:50:43](#)

له ذلك مع وقد رواه في الحج عن القالبي وفي احاديث الانبياء عن عبد الله بن يوسف. ومسلم ومسلم. ومسلم عن يحيى ابن يحيى ومن حديث ابن وهب والنسائي من حديث عبدالرحمن ابن القاسم كلهم عن مالك به - [00:51:17](#)

ورواه مسلم ايضا من حديث نافع قال سمعت عبد الله ابن اسلمت عبد الله بن محمد بن ابي بكر ابن ابي قحافة يحدث عن عبد الله

ابن عمر سمعته سمعت عبدالله بن عبدالله بن محمد بن محمد بن أبي بكر - [00:51:42](#)

ابن أبي قحافة يحدث عن عبد الله ابن عمر كما مضى يحدث عبدالله يحدث عبد الله في الرواية السابقة حدث عبد الله اجل عنها ذي زائدة ان عبد الله ابن محمد ابن أبي بكر اخبر عبد الله ابن عمر - [00:52:12](#)

الفيديوهات السابقة نعم نعم يحدث عبدالله ابن عمر عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله - [00:52:36](#)

ولجعلت بابها بالارض ولادخلت فيها من الحجر وقال البخاري حدثنا عبيد الله ابن موسى عن اسراييل عن أبي اسحاق عن الاسود قال قال لي ابن قال لي ابن الزبير كانت عائشة كانت عائشة تسر - [00:53:00](#)

تسر كانت عائشة تسر اليك حديثا كثيرا فما حدثتك في الكعبة قال قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم فقال ابن الزبير بكفر - [00:53:26](#)

لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين بابا يدخل منه الناس وبابا يخرجون منه ففعله ابن الزبير انفرادا بالخارج البخاري فرواه هكذا في كتاب العلم من صحيحه وقال مسلم في صحيحه حدثنا يحيى بن يحيى بناها عبدالله بن الزبير - [00:53:49](#)

على قواعد ابراهيم وعلى ما تمناه النبي عليه الصلاة والسلام لكن العلة التي امتنع من اجلها النبي عليه الصلاة والسلام بل هي موجودة ولا انتهت انتهت ها؟ انتهت انتفت لكن ما الذي ما جعلهم - [00:54:16](#)

يعيدونه الى ما تركه عليه النبي عليه الصلاة والسلام حتى لا حتى لا يكون ملعبه الخلفاء والامرا لما قالوا لمالك قال لا لا يكون بيت الله ملعبين للامرا والخلفاء كل من جاء بيجدد باذكار اسمه ويكتب على الكعبة - [00:54:40](#)

واحد يهدم وواحد يبني نعم وقال مسلم بهذه الطريقة تضع هيئته بين الناس. مم نعم وقال مسلم في صحيحه حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله - [00:55:04](#)

قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حادثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها ولجعلت لها خلفا. يعني بابا خلفا يخرج منه - [00:55:25](#)

قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو وابو كريب. قال حدثنا ابن نمير عن هشام بهذا الاسناد انفرادا به مسلم اختلاف في صيغ الاداء الى هذا الحد - [00:55:51](#)

يعني ما توافقنا ولا الا في القليل النادر كل ما عندنا حدثنا عندك اخبارنا والعكس وش اللي معاك؟ اولاد الشيخ حتى الطبع اللي مع الشيخ يقرأ بها طبعة ابن الجوزي - [00:56:14](#)

باختلاف كثير صحيح. لكن عند من لا يفرق بين حدثنا واخبرنا كما هو قول الامام البخاري الامر سهل نعم احسن الله اليك. قال وحدثني محمد بن حاتم قال حدثني محمد بن مهدي قال اخبرنا سليم بن - [00:56:33](#)

سليم سليم يا محمد بن ماجد ايش عندك ها اما نعم قال اخبرنا سليم بن حيان عن سعيد يعني بن مينا. يعني ابن يعني ابن مينا قال سمعت عبد الله بن الزبير يقول - [00:56:57](#)

قال سمعت عبدالله بن الزبير يقول حدثني خالتي يعني عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهد شارك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض. ولجعلت لها بابين بابا - [00:57:30](#)

شرقية وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر. فان قريشا اقتصرتها بنت الكعبة انفرادا به ايضا. لان النفقة عندهم انتهت النفقة قصرت فقصوروا ببناء البيت كم باقي ما باقيشاي - [00:58:00](#)

اللهم صلي وسلم - [00:58:26](#)